

# لا تقل "لماذا أنا" "Why Me" Don't Say

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

“لماذا أنا؟”

غالبا، قبل أن يمكنك أن تنال أى شئ من الله، يجب عليك ان تجد الاجابات للأسئلة التي تمنعك من الاستقبال طالما ان تلك الأسئلة تشغل ذهنك، سيكون هناك شكوك تدور في عقلك. وطالما أن لديك شكوك، سيتم إعاقة إيمانك وتعطيله.

انا اعرف من خلال خبرتي الشخصية على سرير المرضى انه كان يوجد تساؤلات تدور في ذهني ينبغي ان يتم تسويتها قبل أن يمكن لإيماني أن يصبح مؤثرا كان يجب علىّ أن أجد الإجابات بنفسى هذا هو سبب ملازمتي للفرش طوال 16 شهر من عمر 15 إلى 17. كان يتطلب الأمر منى بعض في بعض الأحيان أسابيع وشهور لاكتشف الإجابة على السؤال، وعندما أكون على مقربة من إيجاد إجابة واحدة، يجلب الشيطان شئ ما آخر.

حاول الشيطان فترة طويلة من الزمان أن يخبرني بان الله قد إبتلاني وكان يعاقبني على بعض الأفعال الخاطئة في حياتي. أصغيت لهذا الكلام لمدة، لكن في النهاية قلت، “يا شيطان ، أنا ولدت بهذه الطريقة أنا مولود بقلب مشوه ومشكلة داخلية خطيرة. ما هو النفع لعقاب الله علىّ من اجل شئ ما لا اعرف عنه شئ حتى؟ لابد وألا يكون ذلك صحيحا.

كان الشيطان في بعض الأحيان يقول، “إنك مريض بسبب شئ ما افعله أبواك.” هذا ما اعتقده التلاميذ عن الرجل الذي كان أعمى منذ ولادته فسألوا يسوع، “يا معلم، من اخطأ، هذا الرجل، أم أبواه، حتى وُلِدَ أعمى؟”

يسئ بعض الناس الاستشهاد برّد يسوع في عدد 3 بقولهم “لا هذا أخطا ولا أبواه لقد مرض ليستطيع الله أن يشفيه. “ليس هذا ما يقوله الشاهد فهو يقول “لكن لتظهر أعمال الله فيه. ينبغي أن اعمل أعمال الذي ارسلنى .... (عدد3، 4).

لو أن الشخص قد توقف عن القراءة عند هذه النقطة، فربما يقول، “إنه مريض حتى يستطيع الله أن يشفيه. “أليس شيئا فظيحا أن نتهم الله بهذا؟ إليكم رجل بالغ وأعمى منذ الولادة وجعله الله أعمى ليستطيع أن يشفيه؟ لو أن هذا صحيحا، لن يكون الله بالمقدار الذي عليه الله، أليس كذلك؟ ولن أكون شغوبا به. لكن شكرا لله، ليس هذا صحيحا!

لاحظ أن يسوع قال، “ينبغي أن اعمل أعمال الذي ارسلنى. “وفورا” عمل أعمال الله بشفائه للرجل. عندما رأى الشيطان اننى كنت سأؤمن بالشفاء باى طريقة، حاول أن يمنعني انه ليست هذه إرادة الله ليشفيني. قال، “الشفاء حقيقي، لكن ليست إرادة الله الشفاء للجميع. إنك واحدا من هؤلاء الذين ليسوا من إرادته أن يشفيهم.”

(صدّق الكثير من الناس الأكذوبة في أنه ليست إرادة الله شفائهم، ومع ذلك غير معقول تصديق ان الله يشفى، وفى نفس الوقت تصديق انه لن يشفيك أنت).

رفضت هذه المجادلة، أيضا. داومت فى البحث عن إجابات.

كل ما عرفته كان مما قد سمعته من قول المبشرين والآخريين قال البعض، “مرضك هو عمل الله. فאלله يعمل كل هذا. “لم أستطع تقبل هذا التفسير قال آخرون، “حسنا، ربما لا يكون الله قد فعلها، لكنه سمح بها لقصد وغرض.” كان هذا عن نفس الأمر.

لم أكن سعيدا أبدا كطفل. لم أضحك بتاتا. تركنا والدي عندما كنت مريضا وكوني مريضا أثر على عاطفياً كنت ضعيفا جدا ولم أستطع الدفاع عن نفسي من الأطفال الآخرين في المدرسة استطاع الجميع ضربي – حتى الفتيات. عندما حاولت الرد بالضرب، سبب لي المجهود المضاعف إغماء، لان دقائق قلبي ليست منتظمة. فى كثير من الأوقات كنت غائبا عن الوعي 45 دقيقة، وذات مرة كنت بالخارج لمدة ساعة ونصف كل من مدرس وممرضة المدرسة أخبراني انه فى بعض الأحيان أتحوّل إلى اللون الأسود، وأحيانا أصبح مزرقا. فيضطروا للعمل بصعوبة ولفترة أطول ليجعلوني أفيق.

بسبب حالتي الجسدية، بمرور الوقت ذهبت إلى المرحلة الثانية كنت حانق على الجميع. كنت مُستاءا من العالم بأسره فخدع هذا تفكيرى ذات يوم اثناء ساعة الظهيرة قررت اخذ أشياء بيديّ غادرت فناء المدرسة إلى بعض مباني قد تم بنائها حديثا، ورجعت بـ 4x2 بطول 20انش. تسللت وراء بلطجي الملعب وضربته خلف اذنه بقوة على قدر إمكاني فغاب عن الوعي لمدة 45 دقيقة.

بذلت ما فى وسعى لقتله. فى عمر 8سنوات، كنت أعنى تماما قتله – وكنت محبط وخائب الأمل لاننى لم أفعل.

كانت هذه واحدة من العديد مثل تلك الحوادث. لم أصارع اى واحد وجها لوجه، لكن بمجرد أن يديروا ظهورهم لى، كنت اضربهم على الرأس بشاكوش او اى شئ آخر تصل إليه يداى. كنت بمجرد ان اقاتلهم انظر اليهم. فتبدا فى التعب من الانتصار السهل عليهم بعد فترة. بالطبع، لم أكن مؤمنا. عندما دخلت محبة الله إلى قلبي صنع هذا الكثير من الاختلاف.

وُلدت ثانية أثناء ملازمتي للفراش، لكن حتى بعد ذلك، كانت تظهر أسئلة وتدور في راسي: لماذا وُلدت بهذه الطريقة؟ هل الله منشئ المعاناة والألم الموجودة في هذا العالم اليوم؟ أتذكر سؤالي لنفسي؛ من المسئول عن كل هذا؟

سألت الله “لماذا أنا؟”

لماذا أنا مضطر ليتم ولادتي كطفل قبل أوانه يزن اقل من رطلين؟

هل أنت سبب ولادتي قبل أوانها؟

لماذا انا مضطر لأكون مُصاب ومبتلى طوال حياتي؟ لماذا لا يمكنني الحصول على طفولة طبيعية؟ هل سرقت منى طفولتي؟

لماذا لا أستطيع معرفة السعادة؟ هل أنت الوحيد الذي سبب لي الجلوس ومشاهدة الآخرون بينما هم يجرون، يقفزون، ويلعبون؟”

اننى الآن ملازم للفراش، ويقول خمسة من الأطباء اننى سأموت لماذا أنا؟ لم يكن بمقدوري فعل اى شئ حيال هذا الأمر يا الله، هل تفعل؟”

بكيته، "ياه، يا الله، بالطبع أنا غير مضطر للموت! لا اعرف معنى أن أحيأ بعد اعرف معنى أن تكون جوعانا وشاعرا بالبرد وبدون ملابس، لكنني لم اعرف ابدأ معنى كونك مرتاحا ولديك أشياء جميلة ولطيفة." (لقد كنت جوعانا للغاية كطفل حتى ان رائحة الطعام تجعلني اسقط وأنا مغمى على كميته.)

قلت، "لقد تم دفعي دائما من عمود الى آخر. لم اعرف معنى ان يكون لديك أسرة. كان لدى آمال في البلوغ والزواج وتكوين أسرة لكنني لن اعرف ابدأ ما هو هذا الأمر إذا مت هل انا مضطر للموت؟"

تتطلب تلك الأسئلة إجابة، لكن لا يعطيك اى شخص حقا الإجابة؛ سيعطونك تصورات لاهوتية لاتصل الى اى شىء.

لكن شكرا لله، فالكتاب المقدس لديه الإجابة. يمكننا أن نصدق كلمة الله ويتم تحريرنا وإنقاذنا، او يمكننا أن نشك في ذلك لو إننا نريد هذا أو نضل مقيدين.

اننى مسرور جدا لاننى وجدت الإجابة. وجدتها في (اع10: 38) "فَقَدْ مَسَحَ اللهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ" كان يسوع يجول يصنع خيرا، ويشفى جميع المتسلط عليهم إبليس. هذا جيد، أليس كذلك؟

اخبرني هذا الشاهد أن الشيطان هو الجائر والمتسلط .... فالشيطان هو الوحيد الذي كان سببا في ولادتي قبل أوانها .... وجعل قلبي مشوها وجعل جسدي تقريبا مشلول تماما .... واعطاني مرض الدم الذي لا شفاء منه .... الشيطان هو الوحيد الذي جعلني مقيدا لمدة 16 شهر على فراش المرض.

لكن يسوع هو المحرر!

يسوع هو مانح الحياة!

يسوع هو المخلص!

يسوع هو الله المتجسد!

هلليلويا! لم اهتز أبدا أو اضرب من اى شىء فى حياتي بعدما اكتشفت هذه الحقيقة! نعم، كلمة الله هى الحق.

بعدها رايت ما قاله الكتاب المقدس واستقبلت شفائي، نهضت من فراشي وقلت، لن أموت! سأحيأ ويوما ما سيكون لى عائلة - زوجة واولاد."

كنت حينها فى عمر 17 سنة - مجرد ولد - لم اسمع تبشير عن الشفاء مطلقا فى حياتي.

حزني اقربائى لآكون حريص، لكن الكتاب المقدس يقول هذا، أنا صدقته، وهذا أنهى الأمر أخبرت الجميع باننى حققت ما كنت أريد فعله لم يريد الناس أن يصدقوا شفائي فى كل الأحوال قالوا اننى ظللت فى الفراش لوقت طويل حتى اننى فقدت عقلي.

اننى اليوم نتيجة لما قلته فى تلك الأيام. لقد استمتعت بصحة كاملة وتامة منذ ذلك الحين ومنحنى الله زوجة جميلة وعائلة وقد كانت أيام السماء على الأرض طوال الطريق. الإيمان يعمل. هذا هو سبب اننى أصبح سعيدا بالتبشير عنه انا

اعرف ما قد فعله من أجلى.

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية  
. www.rhema.org

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من  
خدمات كينيث هيجين.

*Taken by permission from RHEMA Bible Church , aka Kenneth Hagin Ministries ,Tulsa ,OK ,USA. www.rhema.org.*

All rights reserved to Life Changing Truth  .

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير  
للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن  
كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

**Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry**



Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org